. @ 894 @

(لو أن أعمالي محمودة % لقلت حوطي بي وأعني بي) .

قال وأبان عن تعظيم ا سبحانه واعتقاده الصحيح فيه فقال .

(ترتاح في الصيف إلى أشهر القر % وفي مشتاك للصيف) .

(فخف إليها عز سلطانه % وجل عن أين وعن كيف) .

وعلم الناس محاسن الأخلاق فقال .

(والرزق مقسوم فياسر ولا % تطلبه بالرمح والسيف) .

(وكن لما تملكه باذلا % ولا تهاون بقرى الضيف) .

(فاز امرؤ أنصف في دهره % وخاب من مال إلى الحيف) .

سمعت العماد ساطع بن عبد الرزاق بن المحسن بن أبي حصين المعري يقول بلغني أن الناس لما أكثروا القول في الشيخ أبي العلاء بن سليمان ورموه بما رموه به من الإلحاد سير صاحب حلب قصدا لأذاه فلما جاءه الرسول بات على عزم أن يأخذوه بكرة اليوم الآتي فبات الشيخ أبو العلاء تلك الليلة في محرابه يدعوا ا ويذكره ويسأله أن يكفيه شره وقال لبعض أصحابه أرقب النجم الفلاني فما زال يرقبه إلى أن أخبره بأنه غاب والشيخ يدعو مستقبلا القبلة فلما أصبح جاءه الرسول فقال له أبو العلاء امض فقد قضي الأمر فقال وما ذاك قال إن صاحبك مات قال تركته وهو في عافية قال إنه قد مات الليلة فعاد فوجد الأمر كما ذكر وذاك أنه سقط بيت كان به وتقصفت الأخشاب فمات هذا معنى ما ذكره لي أو قريب منه